

4 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ أ.د.

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. لا زلنا في

قصة نبي الله على موسى وسورة طه. قال ربنا عز وجل - [00:00:00](#)

ولقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى ما يوحى. ان اقذفه في التابوت فليل الساحل يأخذه عدو لي وعدو له. والقى ولتصنع على

عيني في هذا المجلس اللطيف الخفيف سنتناول هذه الايات ومن قبلها قوله تعالى - [00:00:30](#)

الا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. ان موسى دعا ربه ان يشرح له صدره وان ييسر له امره وان يحلل عقدة من لسانه وان يجعل له

وزيرا من اهله. ثم عين هذا - [00:01:30](#)

الوزير بقوله هارون ثم قال هارون اخي وجعل من جملة في هذا الوزير وهو اخوه رشد به ازري واشركه في امري هذه كلها سؤالات

موسى لله عز وجل. فقال ربنا عز وجل قال - [00:02:00](#)

قد اوتيت سؤلك يا موسى. السؤل المصدر. اي ما سألت السؤل اي ما سألت. قال قد اوتيت. وقد هنا للتحقيق لان قد قد تكون للتقليل

وقد تكون للتحقيق. عندما تقول قد - [00:02:30](#)

يكبو الفارس. اذا هذه لماذا؟ للتقليل. لان الفارس متمرس ركوب الخيل. فكيف يسقط من على ظهرها؟ هذا قليل. هذا قليل للتكفير

والتحقيق كقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون. فالمؤمنون الذين - [00:03:00](#)

تحققوا ايمانهم وعدهم ربنا عز وجل بالفلاح. وهنا قال سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى. اي ان الله تعالى حقق لموسى ما سأل.

حقق لموسى ما سأل وكرر موسى تأنيسا له. وتشريفا له تأنيسا - [00:03:30](#)

ولقد ممن عليك مرة اخرى. ممن عليك مرة اخرى المنة الاولى عندما نجاه الله عز وجل من هؤلاء القوم عندما قتل منهم قتيلا. وفر من

هذه الديار واواه المسير الى مكان فيه عين ماء - [00:04:00](#)

وعليه امة من الناس في قصة ذكرها ربنا عز وجل في القرآن. قصة المرأتين اللتين كانتا تذودان سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. القصة بتمامها. ولقد منا عليك مرة - [00:04:40](#)

اخرى سيذكر ربنا عز وجل المنة التي من بها على موسى وربنا عز وجل عندما يذكر المنن يذكر المنن لما فيها من النعم يذكرها ربنا

عز وجل كي يحدث العبد مزيدا من الشكر. لا يذكرها تبكيكا - [00:05:10](#)

وانما يذكرها تذكيرا. هناك فارق بين التبكيت وبين التذكير. فالله تبارك وتعالى الا يذكرنا بنعمه كي نحدث لها شكرا فقال ربنا عز وجل

اذ اوحينا الى امك ما يوحى. والوحي هنا - [00:05:42](#)

بمعنى الالهام الوحي في اصل اللغة هو اللقاء السريع. ده الوحي في اصل اللغة بمعنى اللقاء السريع. اوحيت اليك بكذا اي القيت اليك

بخفة وسرعة لكن السياق هنا بمعنى الالهام. بمعنى الالهام - [00:06:08](#)

وهذا كقول الله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما فيعرفون فلا يمكن ابدان نقول بان

النحلة انبياء. يبقى ما دام ان ربنا عز وجل اوحى الى النحل اذا النحل ماذا؟ انبياء. العجيب ان بعض اهل العلم - [00:06:38](#)

استدلوا بهذه الاية على نبوءة ام موسى. استدلووا على نبوءة ام موسى بهذه الاية. ان الله تعالى اوحى اليها. فطالما ان ربنا اوحى اليه

يبقى ايه؟ اذا ان هي نبية. وابن حزم مع فحولة عقله - 00:07:08

وسعة علمه الا انه زل في هذا الموضوع. غفر الله له. وليس بل هناك غيره ممن ذهب الى هذا المذهب الشاذ الذي خالف فيه اجماع اهل العلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل نبيا من جنس الاناث. وانما - 00:07:38

جعل النبوة في الرجال. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. بنص القرآن رجالا نوح اليهم وهنا نكتة لطيفة حدثت في زمن العباسيين ان احد الخلفاء اظنه المهدي قيل له بان امرأة تزعم انها نبية - 00:08:08

اتى بها الخليفة وجعل بين يديه النطع واتى بالسيف وقد شمر عن ساعديه وقال لها كيف تزعمين كيف تزعمين انك نبية فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا خاتم النبيين. لم يقل وانا - 00:08:38

النبيات. اذا هو خاتم النبيين من الرجال. ولكن لم يقل انا خاتم النبيين من النساء. فكانت هذه طرفة. وقد وقعت هذه حقيقة انما ذهب اليه هؤلاء العلماء من نبوءة بعض النساء. القرآن يرده - 00:09:08

دليل الذي ذكرته الان. وايضا قوله سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل فكما اوحى ربنا عز وجل الى النحل اوحى ايضا الى ماذا؟ الى ام موسى. فهذا الهام هذا تحديث والتحديث لا يعني ان صاحبه نبي. قال النبي صلى الله عليه - 00:09:38

وسلم ان في كل امة محدثون. وان يكن في امتي احد فعمر. ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فالتحديث ان يقذف بالحق في قلب المحدث فينطق لسانه بالصدق. وهذا قد وقع لعمر رضي الله تعالى عنه. وليس معنى التحديث ان - 00:10:08

محدث يكون افضل الناس في زمنه. ابدا. فان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان افضل واتم واكمل من عمر رضي الله تعالى عنهما جميعا وهذه المسألة حررها غير واحد من اهل العلم. مسألة التحديث والتصديق. فقالوا بان - 00:10:38

تصديق اعلى من التحديث. واستدلوا على ذلك بادلة. منها ان ربنا سبحانه وتعالى عطف على الانبياء الصديقين. مما يدل على ان الصديقين هم افضل الناس بعد انبياء. قال الله عز وجل من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين -

00:11:07

والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. وقالوا والواقع لو ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر على عمر في مواطن عدة قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على عمر في مواطن كثيرة. من هذه المواطن موطن الصلاة - 00:11:37

عندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وثقل عليه المرض. فامر ابا بكر ان يصلي بالناس. فارادوا ان يقدموا عمر. فقال يأبى الله ورسوله قالوا له ان ابا بكر رجل اسيف. متى ام الناس لم يسمعهم؟ رجل اسير - 00:12:07

اي ضعيف الصوت. فاذا ام الناس لم يسمع الناس جميعا. فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يأبى الا ان يقدم ابو بكر رضي الله تعالى عنه. وامره - 00:12:37

المصلية بالناس. ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي خلف صحابي الا خلفه ابي بكر. رضي الله تعالى عنه. ايضا عندما اتت المرأة الى النبي صلى الله - 00:12:57

عليه وسلم لتسأله فقالت له يا رسول الله اذا لم اجدك فمن اسأل؟ قال سلي ابا بكر فقالوا هذه اشارات تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم ابا بكر - 00:13:17

ايضا سأل عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قلت من الرجال؟ قال ابوها اذا احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم هو من؟ هو - 00:13:37

ابو بكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متقدا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فهذا يدل على تمام ابي بكر. وكمال ابي بكر. ولهذا قال اهل العلم اثنان لولاهما الهدم - 00:14:00

وسلم ابو بكر يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنة. فالشاهد اهدوا من ذلك او الحاصل من ذلك ان مقام الصديقية وهو مقام ابي بكر رضي الله تعالى عنه هو افضل وازكى واتم من مقام عمر رضي الله تعالى عنهما وعن صحابة رسول الله صلى الله - 00:14:23

عليه وسلم. اذا الالهام لا يدل على انباء على انباء. فان الله تبارك وتعالى الهام النحلة. فكما الهام النحلة الهام ايضا ام موسى فهذا

القول قول ليس بالصحيح. ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الربا - [00:14:53](#)

جاء لكثير ولم يكمل من النساء الا اربع. فهذا دليل على ان الكمال في الرجال اكثر ان الكمال في الرجال اكثر. فقله سبحانه وتعالى اذ اوحينا اذ اوحينا الى امك ما يوحى. من يوحى الماء هنا هي المصدرية - [00:15:23](#)

اذ اوحينا الى امك الوحي. او وحيننا. اذ اوحينا الى امك ما يوحى طيب ما هذا الوحي الذي القاه ربنا عز وجل في قلبي ام موسى انقذ فيه في التابوت. انقذ فيه في التابوت - [00:15:53](#)

فاقذفيه في اليوم فليلقه اليم بالساحل. هناك فارق بين الامر بالقذف في في التابوت والامر بالقذف في اليم. اللاتنين فيهم اغرفيه لكن اذا عرفنا السياق العام لهذه القصة يمكن لنا ان نفرق بين نوعي القذف - [00:16:22](#)

السياق ان فرعون رأى رؤية اولت له بان غلاما من بني اسرائيل يكون على يدي. ايه اللي حصل؟ امر بقتل غلمان بني اسرائيل. طب ما امال لما يقتل المال ايه اللي يحصل؟ ما يبقاش فيه هناك تكاثر - [00:16:52](#)

النسل هيقول وكانوا يستخدمون بني اسرائيل في الخدمة والسخرة. يعني كانوا كالعبيد عند اهل مصر طب لما نقاتل الصبيان يبقى ما عدش بعد كده في رجالة يبقى كده ما عدش فيه ايه؟ انتاج - [00:17:17](#)

فلما وجد بان المصلحة تقتضي وجود الذكور اشاروا عليه. ان يقتل الغلمان في سنة وان يتركهم في سنة حتى يحدث ماذا؟ التكاث. سبحان الله! السنة التي ترك فيها الغلمان هي - [00:17:41](#)

انا التي ولد فيها هارون. والسنة التي امر فيها بقتل الغلمان هي السنة التي ولد فيها موسى وهنا البلاء. سبحان الله! دائما انت لا تحكم شيئا. وانما تجرى الاقدار لتشاهدها - [00:18:01](#)

واحد يقول لك ده بيصنع قدره هذه كلمة مخالفة للشرع. لان القدر هو فعل الله عز وجل لا احد يصنع قدره فلا يمكن لاحد ان ينسب اليه صناعة قدر. فهذه كلمة مخالفة للشرع - [00:18:25](#)

ايضا لا يجوز رمي القدر بما هو فيه سبة. تأكد ان تقول قدر سيء او قدر مظلوم او سوء القدر ومن سوء القدر هذا كله لا يجوز لان فعل الله تعالى ليس فيه سوء - [00:18:45](#)

فان الشر منه لكن ليس اليه. منه امران ولكن ربنا عز وجل لا يرضى شوف وقد يكون الشر شرا بالنسبة اليك. في حال ولكن يكون خيرا لك في حال الاخرى - [00:19:10](#)

وقد يكون الشر شرا للانسان ولكن هو خير لغيره. وقد يكون الشر شرا باعتبار ولك هو خير باعتبار. سبحان الله! فسم الثعبان شر ولكن وماذا فيه خير؟ لانه فيه عدة امصال تقى من امراض شديدة. سبحان - [00:19:31](#)

الله الانسان يمكن ان يتأخر عن موعد الطائرة. وتطهير الطائرة فتكون النتيجة ان هذه الطائرة يحترق المحرك بتاعها فتسقط الطائرة ويموت من فيها اذا هو فاتته الرحلة. ولما فاتته الرحلة تأخر عن عمله. ربما خصم له وربما وربما - [00:20:01](#)

ولكن هذا وان كان شرا له ولكن هو خير له وهو لا يدري. قال الله عز وجل والله يعلم وانتم ثم لا تعلمون. ولو ان كل انسان تأمل حياته سيجد ان امورا كثيرة كانت - [00:20:34](#)

سيجعلها في خانة الشر والمصيبة كانت بعد ذلك خيرا وبركة. والله يعلم انتم لا تعلمون ولذلك لم يخلق ربنا عز وجل في الكون شرا محضا من كل وجه. سبحان الله! ليس هناك في الكون شر محض من كل وجه. حتى - [00:20:54](#)

وهو اعظم شر وجد على وجه الارض منذ ان خلق الله تعالى الخليقة الى يوم ان يده الله تعالى الارض ومن عليها الا ان الدجال في وجوده ليس في ذاته في - [00:21:24](#)

في وجوده خير. ما هو الخير؟ البلاء والتمحيص. الفتنة والاختبار. ليميز الله تعالى مؤمنين بغيرهم. نعم. فالذي حدث ان موسى ولد في هذه السنة التي امر الفرق فرعون بقتل الغلمان فيها. طيب امه تعمل ايه؟ امه تعلم تماما ان - [00:21:44](#)

ابنها هذا سيقول سيقول لا محالة. هناك بقى جواسيس ومخابرات وهناك عيون تنقل الاخبار. وهناك فرق موت الجاهزة التي تتحرك بسرعة. تتحرك بسرعة. انتبه! تتحرك بماذا؟ بسرعة فلما القي اليها ان تضع ولدها في التابوت اي صندوق وضعته - [00:22:14](#)

بسرعة وهذا هو معنى القذف. فالقذف الاول انها وضعته بسرعة دون لتمهيد ودون اعداد. مش مثلا بقى شطافاته عملت له مش عارف ايه وجابت فرش تعمل ايه وتعمل مش عارف ايه وتبطل ايه. ليس هناك وقت لهذا. لان القذف فيه معنى الرمي بسرعة - [00:22:49](#)

وهذا يناسب الحالة التي كانت عليها. ثم بعد ذلك اقذفه في اليم القذف في اليم يعني البعد او الشدة في الرمي. يبقى الاولانية السرعة في الرمي ثانية ماذا؟ الشدة. حتى لا يكون بجانب الشاطئ. لو حطته جنب الشاطئ لا - [00:23:19](#)

هي عاوزة تقذفه حتى تبعد عن ماذا؟ عن الشاطئ. ان اقذفه في التابوت. اذا ليس هناك تكرار التكرار في القرآن يكون لحكمة فان الانسان اذا كرر كلامه يكون ذلك ايا في كلامه. فما بالك برب البرية! فالتكرار هنا - [00:23:49](#)

حكمة فالاولى سرعة في القذف سرعة في الوضع والثانية ماذا؟ شدة في الرمي ان اقذفه في التابوت. فاقذفه في اليم. فاقذفه في اليم اليوم وهو ماذا؟ نهر النيل بعض الناس يظن ان نهر النيل في قصة موسى ونهر النيل الموجود حاليا - [00:24:15](#)

ولو ذهبتم الى الاقصر مثلا تجدوا يقول لك ان المكان العالي ده هنا القصر هنا كان قصر فرعون. وهنا اترمي موسى في المكان الفلاني. هذا الكلام غير دقيق. دائما الا تحكم حكم نهائي. لا تقل خطأ. قل غير دقيق. جميل. لماذا - [00:24:51](#)

لان النيل في ذلك الوقت اذا كان هذا هو مكانه؟ لقد توعد فرعون موسى ومن معه ان يأخذهم وان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يصلبهم في جذوع النخل اللي حصل ان ربنا عز وجل امر موسى ان اسري بعبادي انكم ايه؟ متبعون - [00:25:21](#)

الاسراء هو المشي بالليل. ده الاسراء. ومنه النبي صلى الله عليه وسلم اسري به. اسري به يعني ايه؟ كان ذلك بالليل. وكان ذلك حقيقة رحلة الاسراء والمعراج حقيقة. لم تكن رحلة منامية. بعض الناس العقليين سبحان الله - [00:25:51](#)

يقولون بانها رحلة منامية. واحد الاساتذة الكبار في التاريخ الاسلامي الف كتاب كبير لاثبات هذه الرحلة رحلة ماذا؟ منامية. ولو انهم احكموا عقولهم التي راعوها لوجدوا ان العقل نفسه يحكم انها ليست منامية - [00:26:21](#)

لأنها لو كانت منامية ما كذبه المشركون. هو انا دلوقتي لو قلت لكم انا شفت في بنام ان انا رحت امريكا وقابلت ترامب ورنته وزنق دم على زنا به. ماشي او في المنام. حد يقول حاجة؟ ده منام. لكن لو قلت لكم الكلام ده بالفعل انا رحت هناك - [00:26:51](#)

وعملت الكلام ده. حد يصدق؟ اقول له اسم الله عليك. احنا نحاول نشوفك كده نحجز لك كشف عن دكتور نفساني. لان الامر كده ما مش ممكن فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع اهل مكة بما تكلم معهم ان هو راح بيت المقدس - [00:27:21](#)

وبعدين بعد كده اسر بي الى السماء وبعد وبعد كده الى السماء السابعة وبعدين صعد به الى حيث لا ثم حيث لا تم. هنا توقف جبريل وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. وفرض عليه الصلاة - [00:27:41](#)

يرجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى بيت المقدس ومنها الى بيت الله الحرام. الكلام ده كله في ليلة واحدة تيجي ازاى الكلام ده؟ المشركين ما صدقوش. طيب قولوا له قالوا له طب قل لنا اوصاف بيت المقدس - [00:28:01](#)

اوصاف كذا وكذا وكذا. قال له طب قل لنا برضك شوية ادلة قال لهم ان في هناك قافلة من قريش كانت وهناك رحل لفلان انفلت فذهب يطلبه قال لهم اوصاف دقيقة. ومع ذلك ما صدقوش - [00:28:21](#)

لم يصدقه فعدم تصديق اهل قريش لما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ده اكبر دليل انها ليست ايه؟ منامية لا بالدماغ كده بالعقل ايه ده الحاصل بان نبي الله تعالى موسى - [00:28:41](#)

نعم ان نبي الله تعالى موسى عندما امره ربه عز وجل ان يأخذ الطائفة المؤمنة التي معه ان ينطلقوا هاربين بالليل. فرعون ارسل في المدائن حاشرين ان هؤلاء في ذمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع لحذرون الايات. جاب بقى الجحافل بتاعة الجيش بتاعته وجمعهم - [00:29:06](#)

وركبوا بقى الاحصنة والعدة الحربية. وبدأوا ان هم يتتبعوا اثر الفارين. فاتبعوهم ثقيل يبقى جهة المشرق. ماشي جهة الايه؟ المشرق. طب وهم لما يتتبعوهم مشرقين هم افتقدوهم بالليل ولا بالنهار؟ الصبح؟ لا افتقدوهم صباحا. ان الناس ايام زمان كان غيرنا - [00:29:40](#)

دول اليومين دول الناس مش عارفة لا ليل ولا نهار ان هذه الايام لا تعرف لا ليل ولا نهار. تمشي في الشوارع الاضاءة والناس ماشية

والمحلات مفتوحة. لكن انتم تو منذ اربعين سنة ورا او خمسين سنة ورا بعد المغرب تجد الدنيا كلها خلاص ظلمة - 00:30:10
الناس كلها تبدأ تنام. فما بالك بالازمان السحيقة؟ الازمان السحيقة يبتدأ العمل الفعلي من امتى من الصبح ولذلك امر الله تعالى موسى ان يمشي بالليل عشان ما فيش حد بيحري وراه - 00:30:36

اه هو الحد هينته لهم. بقى لما اصبحم راحوا يدوروا عليهم عشان يقبضوا عليهم بقى. جهزوا بقى النخيل عشان يصلبوهم بقى
والبتاع. فين الناس دول ما تلاقوش. بدأوا يجمعوا العدة وياه وتتبعوهم الى جهة المشرق - 00:30:56
المشرق دول ايه؟ البحر. اذا هناك اليم وهناك البحر هناك اليم وهناك البحر. اليم يقال هذه كلمة قبطية قديمة بمعنى النهر. اذا لما يكون
الماية عذبة يبقى يسمى ايه؟ يم. طيب لما يكون الماية مالحة تسمى ذلك ايه - 00:31:16

بحر احنا بعض الناس دلوقتي يبقى الترة بيسموها بحر. والله لاروح ارميك في البحر تروح تبص على البحر تجد انايا لكن البحر اللي
هو ميتة مالحة كبير بعيد الساحل طب يا ترى لما موسى انطلق الى جهة المشرق كانوا ماشيين ولا كانوا راكبين خيل - 00:31:46
ماشيين. طب اهي مش امي. بالليل. يا ترى هيقتطعهم كم كيلو؟ اكيد كيلوات قليلة لكن لما حدث بعد فترة قليلة موسى سمع وراه
ضجة بصم اتلاقوا مين؟ اتلقوا الجيوش الجرامة وراهم بقى - 00:32:16

عندئذ قال اصحاب موسى انا لمدركون. احنا هربانين منهم يمسكونا ولو مسكونا هيقتطعوا ايدينا ورجلينا ويسلبونا في النخل. ودي
كانت عادة قديمة تجرى انا المخالفين للسلطان. يعني لو انتم قرأتم في تاريخ اوروبا القديم تجد ان كل الامبراطوريات القديمة -
00:32:36

الامبراطور بتاع روما اي حد يخالفه يقوم صليبه على الايه؟ على النخل يقطعوا ايديهم ورجليهم يصلبوهم على النخل ويسيبوهم
كده هناك ثورة قديمة بيسموها ثورة العبيد ايام الدولة الرومانية. مكثت عشرات السنين ولما اخمدوا هذه الثورة - 00:33:06
مسكوا كل العبيد وصلبوهم على الايه؟ على النخل في طريق السلطان كده او في طريق البروتور دي عادة عندهم. المسألة دي مسألة
صعبة. المسألة صعبة. ان واحد يتمسمر على النخل كده ويفضل متروك - 00:33:31
الى ان يموت مسألة صعبة جدا. ولذلك لك ان تتصور لما قالوا لموسى انا لمدركون. قالوها ازاى قالوها انا لمدركون زي ما بنقراها في
القرآن كده ولا قالوها بيتترعشوا مرعوبين ملهوفين خايفين - 00:33:51

عنوهم جاحظة قلوبهم مرتجفة. قال لهم موسى كلا ان معي ربي سيهدين. سياق الايات. فاوحينا الى موسى ان يضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم الاية اذا لا يمكن ان يكون هذا هو نهر النيل في ذلك الوقت لانه لو كان لاحتاج ان يمشي منه -
00:34:11

الى ساحل البحر اياما اياما من ساعات هيجتاج يمشي ايام. ما بينه وبين بحر مئات الكيلوات. فمئات الكيلوات واخذينها مشي.
فالمسائل تحتاج لايام. اذا اما ان يكون البحر وهو غير البحر او ان يكون النهر وغير النهر. نبدأ كده ندرس المسألة هل البحر الاحمر ده
- 00:34:44

تغير مكانه لما ننظر في كتب الجغرافيا القديمة نجد ان البحر ده هو مكانه. قديما كان تم بحر القلزم. البحر الاحمر ده اسم محدث
جديد. لكن اسمه القديم اللي هو الاسم ده - 00:35:14
اذا لم يتغير مكان البحر. طب نيجي ندرس بقى النيل. نجد ان العلماء بتوع الجغرافيا وجيولوجيا بيقولم ان نهر النيل ده الموجود
الحالي هو نهر النيل الحفيد. الحفيد؟ ابوة اذا - 00:35:34

فاك نهر النيل. الاب الاساسي. وبعدين نهر النيل الابن اللي هو الثاني وبعدين الحفيد. اذا في يوم من الايام يا اخواني في الصحراء
الشرقية في مصر كان يجري فيها نهر النيل. في - 00:35:54
في يوم من الايام ودي كلام العلماء وهذا الامر ليس بمستغرب. ليس بمستغرب. فان الدلتا الدراسات الجيولوجية والجغرافية تقول
بان ماء البحر كان غامرا دلتا مصر. في زمن من الازمات - 00:36:14

سبحان الله يبقى الدلتا دي كلها في زمن من الازمان كانت مغمورة كلها بماء البحر. ثم انحصر ماء البحر فخرجت الدلتا دي كلام علمي

موجود. الدراسات تقول بان الربيع الخالي في المملكة السعودية بلاد الجزيرة - 00:36:39

هذا المكان كان جنان وانهار. في زمن من الازمان. في ازمان سحيقة هذا المكان كان جنان وانهار وهناك كشف استخرجت بقايا حياة نباتية وحيوانية في هذا المكان مما يشير الى وجود - 00:37:03

انهار ونباتات وحيوانات في هذا المكان. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وانهاراً. ترجع تاني. يبقى الصخور والجبال والتلال والرمال ده كله - 00:37:29

هيروح وتطلع الانهار وترجع المروج في جزيرة العرب مرة ثانية اذا نهر النيل كان يسير في الصحراء الشرقية وهذا ما افضت اليه دراسات. ولعل السياق كله له كان في هذا المكان ما بين نهر النيل وما بين البحر. فاه قال ربنا - 00:37:49

عز وجل ان اقضي فيه في التابوت. فاقذفيه في اليم. ما فيش وقت. كله على وجه السرعة فليقله اليم بالساحل. ياه! ده ربنا عز وجل كل حاجة بالامر. بالامر فليقله اليم بالساحل. اللام لام الامر ودي فعل مضارع - 00:38:18

فعل مضارع كأن ربنا عز وجل بيأمر اليم ان هو يشتل التابوت ويحركه الهي اذا كل حركة في هذا الكون بامر من؟ بامر الله. سبحان الله! المسألة ده تخليك اشعر بالعزة والقوة. ان ربك اللي بتعبده هو مالك الكون. هو المتصرف في الكون. هو الذي - 00:38:48

نور الكون بما شاء. متى شاء كيف شاء يبقى اليم هيشتل التابوت طيب الام ديت هل في ام في الدنيا يا اخوان يلقي في قلبها ان هي تضع ابنها في تابوت في صندوق وترميه - 00:39:18

في اليم في النيل تروح ترميه؟ ازاي الكلام ده؟ الا اذا كانت هذه الام مؤمنة راضية بقدر الله عز وجل. احيانا الانسان ينشرح صدره لمعنى. يقول قوموا به ولا يلتفت - 00:39:38

هذا من باب الالهام. احيانا الانسان يرى رؤية منامية. هذه الرؤية المنامية يترتب عليها اشياء عظيمة جدا. فيقوم وينتصر لها لما يعتقد انه حق. فما بالك بهذه المرأة الصالحة المؤمنة الموصولة بالله التي هي راضية بقدر الله. هي تعلم تماما بانه - 00:40:03

كل شيء بامر الله. وان الله تعالى لن يضيعها. وان الله تعالى سيرضيها فامتثلت لامر الله فليقله اليم بالساحل. الساحل اي الشاطئ. طب لما يحصل الكلام ده اللي يحصل قال الله يأخذه عدو لي وعدو له. انتبه لهذا الترتيب - 00:40:33

وسنقف عند هذا الجزء من الاية. يأخذه عدو لي وعدو له تأمل ايضا الى قول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. يبقى انت بتعادي مين - 00:41:03

ايوة انتبه من تعادي هل تعادي من ظلمك فقط؟ ولا تعادي من لعاد الله اربط دايماً حبك وبغضك وعدائك وقربك بربنا عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. طب رجل بيعادي ربنا - 00:41:29

يبقى عدو ولا مش عدوي؟ عدوي. هذا عدوي. ولذلك قال الله عز وجل لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ما ينفعش. ان ابوك او اخوك او عيلتك او اي شيء. او اي انسان كائن من كان يختار الكفر - 00:41:59

وانت تحبه. واحد يقول لك دي حرية شخصية. لأ. حرية شخصية ازاي اذا كان جاهلاً يعلم. ولكن ان تكون الحرية ان يختار الكفر على الايمان. هذا لا يصح وهذا لا يكون. فتأمل كيف ان الله تعالى قال يأخذه عدو لي - 00:42:29

وعدو له. فلما كان عدوا لي صار عدوا له. وهذا حال اولياء الله. فولي الله الله تعالى لا يوالي الا وولي الله. ولا يعادي الا من عادى الله. نقف عند هذا القدر - 00:42:58

الله تعالى ان يوفقنا وان يسدنا وان يرحمنا وان يأخذ بايدينا الى محبه ومراضيه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى على اله وصحبه وسلم - 00:43:18